ثم يصلي اي السدس الرابع والخامس فاذا كان من السحر وهو السدس الاخير
اوتر اي صلى الوتر ثم انزل الى من اشاء اي للقوم يتقدم على صلاة الصبح
وما يعقبه اي وظائف الطاعة وكانه يرجع حين السهم عن الوجه فان كانت
له حاجة الى المباشرة الى اهله الاهل الاشارة الى الجماع وفي الفقه الى ابلانه ثم ان
علانها الرجاجة فاذا اسمع الاذان لمحل الجماعة مسلم وثب اي قام بسرعة
وخفة او فعل عنه قبيلة حيم وان الوثوب عنده يعتق القعود فان كان جنبا
افاض عليه الماء اي اغتسل والا توضأ للفجر بواو لحصول ناقض وخرج
الى الصلاة اي بعد ان يصلي سنة الفجر في البيت وفي الجامع الصغير احب
الصيام الى الله صيام داود كان يصوم يوما ويفطر يوما واحب الصلاة الى
الله تعالى صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه رواه البخاري
ومسلم واحمد والنسائي وابو داود والنسائي وابن ماجة عن ابن عمرو صرح رسول
الله صلى الله عليه وسلم بان هذا افضل القيام فينبغي تحري ذلك والعمل به وفي
الصحيحين كان يقوم اذا سمع الصارخ اي الديك وهو يصيح في النصف الثاني
وهذا الحديث المتفق عليه الشمول الشافعي على ان وسط الليل افضل من
اخره وقال مالك اخره لحديث النزول والشافعي وغيره صلى الله عليه
وسلم الى النبي وهو لما اخذ لنفسه الكريمة الا ما هو الافضل وقوله عليه السلام
لما قيل اي الدعاء اسمع جوف الليل الاخير وادبار الصلوات المكتوبة
الحديث رواه ابو داود وغيره ولهذا قال في الرسالة وافضل الليل اخره
في القيام فان اخرجي وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم كان ربما اغتسل
في اول الليل وربما اغتسل في اخره وربما اوتر في اول الليل وربما اوتر في اخره

رايت

ويعاجم بالقراءة وربما خافت وعن ام سلمة كان يصلي ثم ينام قدر ما
صلى ثم يصلي قدر ما نام ثم ينام قدر ما صلى حتى يصبح رواه ابو داود والترمذي
والنسائي وفي رواية للنسائي قالت يصلي العتمة ثم يصلي بعدها ما شاء الله
من الليل ثم ينصرف فيرقد مثل ما صلى ثم يستيقظ من نومه ذلك فيصلي مثل ما نام وصلاته
تلك الاخيرة تكون الى الصبح وعن عائشة رضي الله عنها ايضا ما صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء قط فدخل بيتي الا صلى اربع ركعات او ست
ركعات رواه ابو داود اهـ قوله العرب اي ان المرء في تاخير الجماع عن اول
النوم ليكون على طهارة وفيه ان العبادة قبل قضاء الشهوة وفيه النوم
لا يمنع الا منهم بالعبادة وعدم الاشتغال عنها بالنوم وفيه وفيه الفلاح
في استقبال الطاعة ومن ورد في فضل الصلاة بالليل والتهجد عن الملك
وابانة قال تعالى والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما ابتغاء ما عندهم
من قلوبهم ومحبته من ارواحهم فاثروا اعباداته على نومهم وقدموا اخر همته
ورضاه على هوى نفوسهم وراحة ابدانهم وقال تعالى امن هو قانت اناء
الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه وقال تعالى تتجافى جنوبهم
عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس
ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون وقال تعالى كانوا قليلا
من الليل ما يهجعون الاية وورد في ذلك احاديث كثيرة منها قوله صلى الله
عليه وسلم من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار وروي ان اول ما تكلم
به عليه السلام في المدينة حين قدم من مكة افشوا السلام واطعموا
الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة.

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)